العدد ٨٦ — السنة الثانية

وقل جاء الحق وزهق الباطل أن الباطل كان زهوقا.
قل أتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم ونحن له مخلصون. قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله ويعلم ما في السموات وما في الارض والله على كل شيء قدير.

أم القرى

﴿ وكذلك أوحينا اليك قرآنا عربيا لتنذر ﴾
﴿ ام القرى ومن حولها ﴾

فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني
قل أغير الله اتخذ وليا فاطر السموات والارض وهو يطعم ولا يطعم
قل اني على بينة من ربي

يوم الجمعة ٢٧ محرم الحرام سنة ١٣٤٥ — مكة المكرمة — ٦ اغسطس سنة ١٩٢٦

بيت الرسول وقبره

في حفظ وامان

بين كل آونة واخرى تمر بأسماعنا رجفة من ارجاف دعاة السوء يداوون بها مرض قلوبهم ويدعون عن طريقها لتأييد نفوذهم، وتسخير السذج من العامة لإرضاء شهوة أهوائهم. وقد ألفوا موضوعا عرفوه يثير كامن قلوب العامة فهم لا يزالون يحتالون في تحريك هذا الشعور

أراد من رحل عن جدة يوم كان فيها — أن يثير زوبعة على أهل نجد فنشر في طول البلاد وعرضها أن اهل نجد هدموا قبر الرسول وبيته وهو يعلم أن المسافة بين الناس وبين معرفة الحق طويلة فقامت لذلك الدنيا قيامة كبيرة حتى اذا تبين للناس كذب ما أشاعوه سكتوا ولاموا أنفسهم على ما فعلوا

واليوم لما أراد دعاة السوء أن يتمموا المرقف لإرضاء اهوائهم اشاعوا في الديار الهندية خاصة أن في نية النجديين هدم بيت النبي صلى الله عليه وسلم وقبره ولم يقولوا هدمت لأنهم لو كذبوا الأكذوبة بشكلها الاول سهل على الناس بسرعة معرفة الحقيقة. فتركوا ذلك واعلنوا أن في النية فعل هذا الفعل كأنهم اطلعوا على الغيب وكشفوا ما في الصدور ونشروا ذلك النبأ ومعلوم أن الرجل الساذج الطيب القلب لا يدقق في الامور وإنما يندفع مع التيار وهو لا يدري امصيب ام مخطيء ولكن بعد أن ينتشر الخبر الصادق ويعرف الناس الحقيقة ويتبين الرشد من الغي يثوب الناس الى رشدهم ويتبينوا أنهم كانوا في ضلال مبين

اذا اراد الناس صراحة في القول من غير تستر ومحاباة فليعلموا أننا نخبرهم الخبر اليقين بوضوح لا غموض معه وبيان لا عي فيه وبحجة دامغة وبقول رصين

أن الشيء الذي فعلناه نستطيع في كل ساعة أن نقول انا فعلناه وفعلناه عن بينة والذي نريد أن نفعله نقول بأنا نفعله ولا نخشى الا الله لا نبالي بعد ذلك أغضب الناس ام رضوا.

قال جلالة الملك غير مرة أن بيت الرسول وقبره يفديه في كل لحظة بما ملكت يداه. يفديه بنفسه وأولاده وذلك قول لا امتراء فيه ولا يوجد ما يصد جلالة الملك عن هذا العزم فلا حاجة بعد هذا البيان الصحيح الصريح لنزيل ما في القلوب ولا الظن والتخمين فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ومن شاء فليرض ومن شاء فليغضب

بعد هذا ليعلم الناس جميعا من في المشارق ومن في المغارب ان كتاب الله بين ايدينا وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم نقرأها في الصباح وفي المساء واخبار السلف الصالح مدونة في الكتب ومحفوظة في صدور علمائنا وأقوال الائمة الاربعة مالك والشافعي وابو حنيفة وأحمد معروفة غير مجهولة فما ثبت في هذه الأصول الرفيعة العالية المقدسة ابتدأناه وأنفذناه وما خالفها نبذناه وقاومناه وازلناه نحيا من حيا ونموت من يموت وما قدر الله كان

وازاحتنا عن هذا الاساس فبعد انه لا يكون وفي النفس رمق من حياة فمن كان لا يرضيه هذا الاساس وأنه غير عليه وكان لديه قوة بيان فليبين ثم ليشتم ثم ليقذف ثم ليزبد وليرغ ثم ليفعل ما يشاء او ليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع .... وليفعل ما بدا له ومن كان لديه فضل قوة ويريد أن يزحزحنا عن هذا الاساس فليقدم — ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

فليتبصر من يتبصر وليتكلم من يتكلم. لا هوادة ولا اهمال فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر ويعلم أن كتاب الله حق وما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم حق متبع وأن رجال السلف الصالح كانوا يعبدون الله على بينة من دينهم وأن الائمة الاربعة المجتهدين على حق فليقارعنا الحجة من هذه الاصول وإذ ذاك نسمع ونطيع وغير هذا فلا ثم لا وألف لا وراء هذا

لقد قرر المؤتمر الاسلامي [illegible] المذهبي وقرر ان يرد جميع ما يختلف فيه الى لجنة من علماء المسلمين يحكمون في كل مسألة يختلف فيها بما في هذه الاصول من كتاب الله وسنة رسوله وسنة السلف الصالح وأقوال الائمة الاربعة ونحن عند قولنا في هذا القرار لا نحيد عنه ولا نخالفه فماذا يبتغي الناس منا بعد هذا، وماهي الحرية الدينية التي ينشدونها، هل الحرية الدينية أن يلحد الناس في حرم الله، وهل الحرية المذهبية أن يترك الناس يشتمون احب أصحاب رسول الله الى رسول الله، وهل الحرية التي يبتغونها أن تعطل شعائر الله ويترك الكتاب والسنة وصدور هذه الامة ويصار الى آراء حثالة من حثالة هذه الامة من اصحاب الأغراض والاهواء،

كلا ثم كلا ودون ذلك خرط القتاد. انما هنالك تساهل تقتضيه سماحة الاسلام، وتشديد يدعو اليه روح الايمان لا منقطع منه ولا حبل على غارب

(قل هذه سبيلي أدعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين)

طريق المسعى

علمنا ان المجلس البلدي في مكة المكرمة قدم ميزانيته السنوية لنائب جلالة الملك ليعرضها على مجلس الشورى فيدققها ليوافق على ما يرى المصلحة تقضي بالموافقة عليه وقد قدم المجلس ضمن مشاريعه مشروعا ذا اهمية كبيرة يشكر المجلس على التفكير به ويثنى عليه اذا نجح في هذا المشروع

فقد ادخل في جملة اعماله أن يبلط شارع المسعى (أي يرصفه بالحجارة) ثم يتعهده بعد ذلك برش الماء عليه. ان هذا المشروع مفيد في نفسه من حيث هو ولكن لا يقدره حق قدره الا رجل سعى ايام الحج في هذا الطريق الذي يكاد غباره يخنق الحجاج لا سيما أيام كثرتهم في غدوهم ورواحهم

(ان الصفا والمروة من شعائر الله) واحق الاماكن بالتنظيف والتطهير هذه المشاعر الحرم لذلك لا نشك أن مجلس الشورى الاهلي سيقدر هذا المشروع قدره ويسعى بجهده لتقريره وانفاذه

لقد كان شارع المسعى في هذه السنين موضع شكوى من عامة المسلمين وما نظن أن مسلما سعى في هذا الطريق وشاهد شيئا من الظلام والقذارة الا انتقد بناء هذا المشعر الحرام على الحالة الحاضرة من الاهمال وما كنا نعلم الاسباب التي كانت تحمل الحكومات السابقة على هذا الاهمال في حين أن الاموال الضخمة كانت توزع يمينا وشمالا بغير حساب وعلى غير طائل وان من أعظم القربات الى الله ان يسهل للآمين والعاكفين أسباب نسكهم فيؤدونها ولا تشغل قلوبهم بغير ذكر الله واستشعار الخوف والرجاء

لقد كان طريق المسعى واسعا فسيحا ولكن لعبت الايدي به وأخذت تنتقصه من جانبيه

رحلة الامير سعود

اكبر انجال جلالة الملك الي مصر

السفر من مكة

ذكرنا في الجزء السابق من الجريدة أن جلالة الملك أمر باعداد العدة لسفر سمو الامير سعود اكبر انجاله الى الديار المصرية لاجراء العملية اللازمة لعينيه وفي مساء الاحد قبيل العصر اكتظت دار سمو الامير بالمودعين وقبيل العصر اقبل جلالة الملك الى الدار العامره وبعد تناول الشاي كانت السيارات قد أعدت لنقل سمو الامير وحاشيته والمودعين الى جدة وبعد أداء صلاة العصر تحرك الركب يتبعه اثنا عشر سيارة مكتظة بركابها

في الشميسه

وقد تقدم رجال الركب الى الشميسه جلالة الملك وهنالك ودعه سمو الامير ورجال حاشيته وواصلوا السير الى جدة وكانت السيارات متتابعة حتي بلغت عند الغروب محطة أم السلم

ام السلم

وأم السلم منزل للحجاج في ربع الطريق الأول من جدة الى مكة وقد كان فيها سعادة أمين بك توفيق قنصل المملكة المصرية في جدة ومدير شركة السيارات والدكتور عبد الهادي خليل ورهط من المصريين الذين كانوا في جده وكذلك بعض رجال الحكومة في جدة خرجوا لاستقبال سمو الامير وبعد صلاة المغرب وتناول القهوة تحرك الركب من ام السلم وسار الى جدة

في جدة

وقد بلغ جدة الساعة الواحدة تقريباً ونزل سمو الامير ورجال حاشيته في بيت الاستاذ الشيخ محمد نصيف وكان تناول العشاء فيه

حفلة الشاي

وبعد العشاء دعى سمو الامير لتناول

حتى صار ضيقاً يغص بالمارة والساعين ولسنا الآن في الموقف الذى نطالب فيه بارجاع ما كان الى ما كان ولكننا نطالب ونرجو أن لا يعتدى أحد علي ما بقي ويترك السوق للمارين والساعين ويرفع اولئك الذين يحملون امتعتهم ويضعونها وسط الطريق للبيع والشراء وانا امل في أن البلدية تفطن لمثل هذه الامور الهامة وتسهر عليها لأن في ذلك مصلحة لاهل البلاد ورواد هذه الديار المقدسة

الشاي في دار القنصلية المصرية فلبي الدعوة مع بعض رجال حاشيته وكانت حفلة جميلة فيها لطفنا

عدة السفر

وفي الصباح كانت الباخرة منصوره من بواخر الشركة الخديوية قد اعدت لاستقبال سمو الامير وقد أعدت سبعة زوارق بخارية لنقل المسافرين والمودعين الى الباخرة

في الكونداسه (آلة التقطير)

وعند الساعة الرابعة من الصباح تحرك الركب من منزل نصيف الى حيث الآلة المقطرة (الكونداسة) تعمل في تقطير الماء فتفقد الامير المكان وشاهد كيفية تحول الماء الاجاج الى ماء عذب فرات واثنى علي الذين يجدون في اعمالهم وقد جلس سموه وتناول القهوة

ثم واصل السير الى دائرة الكرنتينة حيث كان في انتظاره كبار رجال الحكومة واعيان البلدة وقادتها.

وبعد أن استقر بالامير المقام قليلا أمر بالسير الى الباخرة وكانت الزوارق قد أعدت فركب سموه مع بعض رجال العائلة المالكة في زورق خاص وركب الباقون في الزوارق الباقيه

الباخرة

وكانت الباخرة قد لبست حلل الزينة وارتفع فوقها العلم النجدي والعلم الحجازي تحف به الاعلام المتنوعة الالوان وفرش طريق الامير بالطنافس واسدلت الاعلام علي جدار الباخرة حيث ممر الامير ومدت علي ظهرها المقاعد واجرى فيها كل ترتيب يؤمن راحة المسافرين ولقد كانت علائم السرور بادية علي رجال الباخرة سروراً بمقدم الامير

علي الباخرة

وصل سمو الامير الباخرة فخف لاستقباله قائد الباخرة وكبار موظفيها وبعض من سبق الامير من رجال معيته في هذه الرحلة ثم صعد المودعون فملأوا الباخرة علي رحبها ولما استقر بهم المقام أخذت كؤوس المرطبات تدور عليهم فيشربون هنيئاً وكان سمو الامير يلاطف مودعيه ببشاشته وحسن ايناسه

الامير

وقبل وداع الأمير على ظهر الباخرة نروي للقراء نبذة من تاريخ حياته وشمائله واعماله فقد ولد حفظه الله في العام الذي دخل به جلالة والده مدينة الرياض فاتحاً وقد ذهب البشير بخبر فتح الرياض الى الكويت ورجع منها يبشر والده بمولده في الكويت وقد شب وترعرع في ايام جهاد ونضال وحرب وكفاح وكان جلالة والده يوجهه من غزوة الى غزوة في اخضاع القبائل البدوية وقد شهد مع والده وقائع عده اشهرها الوقائع التي كانت ايام فتح حائل وقد قدم مع جلالة والده ايام تربه والخرمه ولكنه لم يشهد حربها لان المعركة انتهت بانكسار الشريف عبد الله قبل وصول قوة نجد وعلى ذلك فيكون الامير قد بلغ السادسة والعشرين من العمر وهو الحديث أنيس المعشر لا يلقي مخاطبه الا سرور في حديثه ومخاطبته - شجاع عند اللقاء قوي الساعد اثناء العراك والصدام محبوب حباً جماً عند أهل نجد ذلك هو الامير وذلك بعض ما عرفناه عنه

الوداع والمودعون

آذن برق الباخرة بالرحيل فنزل الامير الى سلم السفينة ليودع من جاء لوداعه وكان في مقدمتهم ابناء عمه الامير سعود بن عبد العزيز واخيه محمد والامير خالد نجل عمه وانجال جلالة الملك سمو الامير فيصل واخوته محمداً وخالداً وكثير من رجال العائلة السعودية الكريمة ومستشار الممثل التركي محمود بك نديم وكثير من الوجهاء والاعيان

معية الامير

وقد سافر في معية الامير للتداوى الامير محمد بن سعود ومحمد بن تركي وعلي البنيان وقد تألفت الحاشية من حضرات الافاضل - مع حفظ الالقاب - حافظ وهبه ومحمد الخطيب من علماء نجد والطبيب الرازي وناصر التركي وعبد الله ابراهيم الفضل وفي معية الامير غير هؤلاء ثمانية عشر بين كاتب وحارس وخادم

قنصل الحكومة المصرية

وسافر مع الامير ايضاً في رحلته سعادة امين بك توفيق قنصل المملكة المصرية بجدة

حوادث محلية

سفر الباخرة

وفي الساعة السابعة عربية تحركت الباخرة من مياه جدة وقصدت ينبع وقد ورد علي الديوان الملكي برقية بوصول الامير الى ينبع وسفره منها ووردت برقية اخرى من الوجه تنبئ بوصول الامير اليها وسفره منها الى الطور رافقته السلامة في حله وترحاله

مجلس الشورى

كنا ذكرنا من قبل انتخاب مجلس الشورى الاهلي في مكة واسماء اعضائه وقد باشر المجلس أعماله ونظراً لان الاعمال المعروضة كانت تعرض على مجلس الشورى ثم ترد الى مجلس سمو الامير نائب جلالة الملك فينشأ من عرض الأوراق على مجلسين تطويل في المعاملات وأخذ ورد وأن بعض اعضاء مجلس الشورى الاهلي من الموظفين في دوائر الحكومة وهذا يوجب تأخر الموظفين أما عن وظائفهم اوعن حضور جلسات المؤتمر وحرصاً على المصلحة العامة فقد صدر الامر الملكي بأن يجمع مجلس الشورى الاهلي مع مجلس سمو الامير نائب جلالة الملك ويتكون من المجلسين مجلس واحد يجتمع في الاسبوع مرتين ينظر في الامور المحلية التي يقتضى النظر فيها والمجلس الجديد يدار تحت رئاسة سمو الامير فيصل نائب جلالة الملك واصبح اعضاؤه حضرات الافاضل مستشارو سمو الامير فيصل - مع حفظ الالقاب - حافظ وهبه وحمزة الغمر وحسين عدنان وعبد العزيز العتيقي ومن الافاضل اعضاء المجلس المنتخبين الشريف شرف عدنان وعبد الله الشيبي وحسين باسلامه وماجد الكردي ومحمد الالفي وعبد الرحمن الزواوي وعبد الوهاب عطار وقد اضيف للمجلس غير هؤلاء الشريف شرف رضا وكيل المالية ومحمد سعيد ابو الخير ناظر الاوقاف

وقد عقد المجلس جلسته الأولى وتذاكر في بعض الأمور الاساسية التي تنظم سير الحكومة وموظفيها وسننشر خلاصة ما يقرره هذا المجلس من قرارات

زوار المدينة

قدم بعض زوار المدينة المنورة عن طريق ينبع الى جدة وفي جملتهم وفد جمعية العلماء الهندية ووفد جمعية الخلافة وقد اثنى الزائرون علي ما رأوه من الطمأنينة والامام المهيمن في طول البلاد وعرضها

قاضي جدة

استقال قاضي جدة الشيخ احمد القاري من وظيفة القضاء وعين مكانه الشيخ عبد الله حداوى من علماء مكة المكرمة وقد أخذ عليه العهد أن يحكم بكتاب الله وسنة رسوله وقد استلم مهام وظيفته

المدرسة الصحية

تعلن مديرية الصحة العامة أنه تنفيذاً للامر العالي القاضي بفتح مدرسة صحية لترقية الشئون الصحية بالحجاز فقد تقرر فتح المدرسة المذكوره وهي بحاجة الى عشرين طالباً لي ان يكون سن الواحد منهم لا يتجاوز العشرين ولا ينقص عن الخامسة عشر سالماً من الامراض والعلل ملماً بالقراءة والكتابة ومن اهل الحجاز وان هذه المدرسة ليلية ومديرية الصحة تقوم باعاشة الطلاب واكسائهم ومتى اكملوا سنى تحصيلهم ونجحوا بالامتحانات سيوظفون بمديرية الصحة بمرتب كاف.

فمن انس بنفسه الكفاءة واحب الانتساب الى هذه المدرسة فعليه مراجعة المدرسة بمديرية الصحة العامة لغاية ١٥ صفر ١٣٤٥ لتقييد اسمه وفحصه طبياً ومعرفة شرائط المدرسة مفصلاً

شغل ساكن قبرص

تقول جريدة المقتبس الدمشقية ان الملك حسيناً بن علي تبرع بنفقات نقل جثة السلطان محمد السادس من سان ريمو الى دمشق ووفي التجار الايطاليين ديونهم علي الخليفة المتوفى وقدرها ٢٠٠ الف فرنك ايطالى

واقيموا الصلاة

قال تعالى حافظوا علي الصلواة والصلاة الوسطي وقوموا لله قانتين

لقد كانت بعثة ذلك النبي الكريم من هذه البلاد المقدسة ؛ فهي مهبط الوحى ومصدر التشريع ومركز الدين ومنبع الهدى وقبلة الامم والاساس الاعظم لبث روح الدين الاسلامي وتعاليمه الصحيحة لكافة الامم، وقد كانت كذلك على عهد صاحب الرسالة ومن بعده من الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم أجمعين فقد كانوا لاتأخذهم لنصرة دين الله لومة لائم، ولا توهن عزائمهم عن أعلاء كلمة الله شخصيات ولا أغراض وحيث كانت الصلاة هي الركن الثالث من أركان دين الاسلام كنت لا تجد يومئذ رجلا يتخلف عن أداء الصلاة في المساجد الا منافقاً او متهاونا، وقد بين النبي صلي الله عليه وسلم تصريحاً بالحكم علي من تخلف فأليك من جوامع كلمه صلي الله عليه وسلم في هذا المعنى في صحيح مسلم عن عبد الله بن مسعود قال من سره أن يلقى الله تعالى غداً مسلماً فليحافظ علي هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن فأن الله شرع لنبيكم سنن الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم فلو تركتم سنة نبيكم لضللتم وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد الى مسجد من هذه المساجد الا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ويرفعه درجة ويحط عنه بها سيئة ـ ولقد رأينا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتي به يهادى بين الرجلين حتي يقام في الصف وعن ابي هريرة قال أتي رسول الله صلي الله عليه وسلم رجل أعمي فقال يارسول الله أنه ليس لى قائد يقودني الى المسجد فسأل رسول الله صلي الله عليه وسلم ان يرخص له فيصلي في بيته فرخص له فلما ولى دعاه فقال هل تسمع النداء بالصلاة فقال نعم قال فأجب وقال صلي الله عليه وسلم لقوم يتخلفون عن الجمعة لقد هممت أن آمر رجلا يصلي بالناس ثم أحرق علي رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم أن أثقل صلاة علي المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون مافيهما لاتوهما ولو حبوا ولقد هممت أن آمر رجلا فيصلي بالناس ثم انطلق ومعى رجال معهم حزم من حطب الى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم بالنار وعن أبن عباس عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من سمع النداء فلم يأت فلا صلاة له الا من عذر ـ فكيف بنا اليوم ونحن في هذه الديار المقدسة التي هي قبلة جميع المسلمين ، وداعى الله ينادي وليس له من مجيب اللهم الا قليلا ممن أنار الله بصيرتهم وجعل لهم برهاناً فهذه شوارع البلاد وهذه دورها تقام الصلواة في أشرف وأفضل مساجد الله وهي مكتظة باهلها فكان قوله تعالى ياقومنا اجيبوا داعى الله موقوف عمله علي التلاوة وقد أصبح الناس لاهون عن الدين ومنكبون علي الدنيا فكانوا اشبه بمن أنزل الله فيهم (فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا)

أيها القوم قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من حافظ منكم علي الصلاة كانت له نوراً وبرهانا ونجاة يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نوراً ولا برهانا ولا نجاة وكان يوم القيامة مع فرعون وهامان وأبي بن خلف لعنهم الله اعوذ بالله أن نستبدل الدنيا بالآخرة والنار بالجنة والشقاء بالسعادة

أيها الناعون كفانا سخطاً ومقتاً أن ندعى الاسلام ونتزيا به ولا نقوم بأساس اعماله فأفيقوا من نومكم واقبلوا على ربكم بأحب الاعمال اليه واجل الطاعات لديه . الا يكفيكم فخراً أن المصلى واقف بين يدى ربه يناجيه فعلينا معشر سكان هذا البلد الامين وبالاخص حضرات العلماء المحترمين أن نشدد على كل من لنا عليه ولاية في اقامة الصلاة وأدائها مع الجماعات ولا ندع لهم عذراً في تركها فمن لم يطع عاقبناه وغضبنا عليه وقاطعناه ويحرم علينا موالاته ومعاشرته وتجب معاداته ومقاطعته لأنه من المحادين لله ولرسوله وقد قال تعالى « لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آبائهم او ابناءهم » الآية واني لارجو ان لا نكون مصداق قوله تعالى (اتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم)

ايها القوم ان الحكومة ايدها الله قد اعلنت وانذرت عموم رعاياها بالقيام بواجبات دينهم لاسيما الصلوات الخمس التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصلوات الخمس لوقتها وأسبغ لها وضوءها وأتم لها قيامها وخشوعها وركوعها وسجودها خرجت بيضاء مسفرة تقول حفظك الله كما حفظتني ومن صلى لغير وقتها ولم يسبغ وضوءها ولم يتم لها قيامها ولا خشوعها ولا ركوعها ولا سجودها خرجت وهي سوداء مظلمة تقول ضيعك الله كما ضيعتني حتي اذا كانت حيث يشاء الله لفت كما يلف الثوب الخلق

أين العلماء واين الوعاظ بل واين خدمة الدين واين المرشدون وأين من أخلصوا لله وأين من سمع قوله صلى الله عليه وسلم من كتم مسألة من علم ألجمه الله بلجام من نار

انشدهم الله الم يكن الأمر بأداء الصلاة وحضورها مع الجماعات من جملة مهمات الدين الواجبة ـ فما بالهم عن الامر بها غافلون وعن بيان مالها من الثواب وعلى تاركها من العقاب ساكتون

(لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله واتقوا الله لعلكم تفلحون)

خادم العلم
عباس صدقي

الحجاز وشيعة مدراس

قالت جريدة « زميندار » الصادرة في ١٨ ذى الحجة سنة ١٣٤٤ ما يأتي

لا نفهم متي يتم دور شقاوة المسلمين فقد اصبحت الحياة صعبة لافتراقهم واختلافهم وتمسك كل واحد بعقيدته وتعصبه لها بعد أن ذهبت تيجانهم واموالهم واصبحت الغيرة الدينية والحمية الاسلامية غير موجودة فيهم والناس الذين برزوا في معرض الوجود للخدمة الحقيقية اصبحوا في غاية الرذالة والحقارة ويؤسفنا انه الى اليوم لم نر احداً اتفك عن التعصبات المذهبية وترك المجادلات التي بين الشيعة والسنية والوهابية واهل الحديث وقام لخدمة الاسلام وامعن النظر بالاخلاص على هذه الحقائق والواقعات وجميع الاقوام في هذه الايام تركت اختلافاتها الاصلية وتجمع علي مركز واحد ولكن المسلمين تراهم يختلفون في الاختلافات الفرعية وبذلك يهدمون اساسهم المبنى (يخربون بيوتهم بأيديهم) وعلى هذه المعاملة السيئة انعقدت جلسة في بلدة « مدراس » لحضرات الشيعة حضرها بعض السنيين ايضاً فكان من مقررات الجلسة ما يأتي :

تنبيه لشاه ايران ، امام اليمن ، الشريف على ، السير اغاخان ، والملك فؤاد وامير افغانستان علي ما فعل ابن السعود في المدينة المنورة والتجأوا اليهم أن يتداركوا هذه المظالم وايضاً ارسلوا بمثل هذا المضمون عريضة الى وزير الهند (والسراى) ويطلبون منه ان يجبر ابن السعود على قبول حرية المذاهب في الحجاز (يعنى حرية مذهب الشيعة خاصة) وان يتحفظ عليها

« زميندار » نحن متحيرون ما هي المظالم التي اوقعها السلطان ابن السعود في المدينة المنورة هل أمر ابن السعود بقتل احد في المدينة المنورة ؟ واى املاك قبض عليها واخذها ؛ وى رجل نفاه ابن السعود من المدينة المنورة وى رجل اعتقله وقيده في القيود الحديدية ؟. واذا لم يتم من هذه الوقائع فلماذا يجعل المرجفون المدينة المنورة هدفا للطعن في ابن السعود .

واذا كان المقصود من هذه المظالم هو هدم قباب البقيع . وان كان الامر في الحقيقة هكذا فقد قلنا غير مرة ان هدم القباب لم يقع الا حسب عقيدتهم واتباعا للشريعة الطاهرة وعندهم أدلة كثيرة على ذلك فهل عند كم أيها المخالفون دليل على جواز بناء القباب ؛ وهم

قد اعلنوا (اى النجديين) انه كان عند احد من المسلمين على اختلاف مذاهبهم ومعتقداتهم جواز بناء القباب من الكتاب والسنة او من كتب السلف الصالح او عن امام من الائمة الاربعة المجتهدين فاننا مستعدون لتشييدها وبنائها مرة ثانية، وابن السعود لم يهدم قباب المدينة المنورة الا بعد ان افتى بذلك علماء المدينة الكرام؛ وكان رأينا في هذا الامر من قبل ان تبقى القباب في الحال مصلحة وتدبيراً وتمنع الزيارات التي هى غير مشروعة ويعمل بعد ذلك تدريجيا ولو اعلن هذا العمل على كافة علماء العالم الاسلامي لكان أحسن ولكن لما وقفت هذه الواقعة وعندهم الدلائل الشرعية فليس لنا نحن المسلمين ان نخالف هذه المقررات والاحكام الشرعية فلا ينبغي لنا ان ندعو ملوك الاسلام وهم الشريف علي والامير آغا خان ان يقاوموا ابن السعود الذى فادى بروحه وماله ورجاله سنتين كاملتين متواليتين وطهر الحجاز من تسلط الشريفيين الهاشميين الظالمين ورفع علم الاسلام في ربوع الحجاز بعد ما كان منكوساً من تسع سنوات ونزى فيه الحماسة الاسلامية والغيرة الدينية، ولو فرضنا لعدة ساعات ان هذا الفعل اعنى هدم القباب غير مشروع فهل يجوز لنا ان ننسى جميع الخدمات الاسلامية التي قام بها جلالة ابن السعود والتي يشهد عليها جميع من في الحجاز وان كنتم مصرين على زعمكم فعليكم بمراجعة الشريعة الطاهرة ولكن نتأسف على دعوات حضرات الشيعة لملوك الاسلام وجميع الذوات الاسلامية لمحض انهدام قباب البقيع وينسون الدور الشريفي الذى ساد عليهم تسع سنوات وليس الحق مع الذين يظنون ان الحجاز اصبح تحت تسلط الاجانب بالواسطة فترفع جميع هذه الشكايات فهذا ليس حق بل باطل. هل لا يبالون بآخر وصية النبي صلى الله عليه وسلم ولا يبالون على نهب الحجاج وسلبهم اثناء مرورهم في طرق الحجاز وموتهم ظلماً. فهذه الفظائع لا يبالون بها وانما يبكون قباب البقيع وفي الحقيقة انها لم تهدم الا باحكام الشريعة السمحاء فهل هذا امتثال وصية النبي صلى الله عليه وسلم وهل تكذيبه وتطهيره بانكم دعوتم وزير الهند البريطاني (والسراى) على ان يجبر ابن السعود باجبار السياسة الدولية ان يعلن ابن السعود قبول الحرية لتابعي المذهب الشيعي في معتقداتهم ومناسكهم وجميع ما يشتهون من الشرك والبدع. فكان احرى ان تقولوا الفخامة «لوالسراى» وزير الهند أنه زار الامير عليا والامير أغا خان بالجيوش الانكليزية ليدافعوا عن الحجاز ويخرجوا ابن السعود منها ويقيموا في الحجاز حكومة بريطانية فبعد هذا يمكن ان تبنى القباب، ولا طريق لبنائها الا ما ذكرنا فهل تقصدون هذا.

أنا أسف أن سعادة نظام الدين البدايوني ورفقائه الذين لم يتركوا عملا في مخالفة ابن السعود الا فعلوه حتى وضعوا اجبا هم على اعتاب غير المسلمين ولم يتحروا بهذه الفظائع والفضائح التي ارتكبوها واليوم نتأسف على جماعة الشيعة وانا الى الآن لم نفهم كيف تكون حرية الشيعة فان كان المقصود من هذا هو حرية اداء مناسك الحج فهذا حاصل وان كانوا يريدون أن يتفوا على منابر الحجاز ويشتمون اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه فهذا لا يحصل ولا يمكن حتى ما دام هناك رجل حي من اتباع النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الكون. نحن لا نعتمد على شاه ايران ولكن لا نرجو من صاحب السيادة الغازى امان الله خان أمير افغانستان والملك فؤاد ملك مصر ان يرضوا بهذا الخزى الذى يريده حضرات الشيعة بل لا يرضى احد من المسلمين في قلبه مثقال ذرة من ايمان. الا يعلم حضرات الشيعة انه في دور الشريف كانت بعض قبائل البدو تأخذ من الزوار الايرانيين مبلغا خاصا رسماً لهم. وقد رفع ابن سعود هذه الرسوم والمبالغ كلها؟ اليس هذا هو الذى يستحق تقديم التبريك لجلالته؟

اسمعوا ايها الناس! ان جلالة ابن السعود جامع للكمالات أما تنظروا الى رعاياه التي هي مستعدة في كل وقت لان تفدى روحها وانتم تريدون الفساد لاوهام وشكوك وتعلمون في ذلك تعلمون ان ابن السعود رجل سيكون مركز الرحى مقاصد الاسلام والعرب وهو الى اليوم يخدم الاسلام الخدمة الحقيقية بالصدق والاخلاص.

ايها المسلمون الوطنيون اسألكم بالله ان تنظروا بعين الانصاف واخرجوا من ظلمات التعصب والتباغض وتأملوا ليوم الاسلام وما يطلبه منكم. اما تعلمون أن ابن السعود هو خادم الاسلام بنفسه واولاده ورجاله وماله. اتسام انتم عليكم لهدم القباب فلا ترى الحق من الخدمات الاسلامية التي قام بها ابن السعود؟ فتنبهوا افتقد هلك المسلمون ونرى بوقافيوماً بان منار الاسلام يلمع فلا تكونوا اعداءه وساعدوه في ان يعلي كلمة الاسلام ولا تستأصلوا اساسكم اى اساس دينكم ودنياكم؟

زمينداد

اعلان

من المجلس البلدى بمكة

معروض للبيع بالمزاد العلني العقار الموجود بجدة الآتي بيانه:

١ – الدكان الكبير. الذى كان قديما بابا للشرنه، ٢ – دار بمحلة المظلوم في الجهة البحرية المشهورة ببيت سليمان عبد الهادى، ٣ – داران بمحلة المظلوم في الجهة الشمالية المشهورة ببيت سليمان عبد الهادى، ٤ – ثلاثة دكاكين ورقبة أرض في الموريه الجديده، ٥ – ثلاثة دور بمحلة اليمن المشهورة بالخان، ٦ – قهوة ومغلق بباب مكة الشهيرة بعبد الهادى، ٧ – الشارع القبلي والحوش العامر وكامل الدكاكين الملاصقة للشارع القبلي، ٨ الارض الفضاء المشهورة بشلة الموبجيه، ٩ – حوش بن عمر، ١٠ – الثمانية الدكاكين الخارجة لباب مكة، ١١ – الدكانتان الكائنتان بقرب البرج! ١٢ – الثلاثة دكاكين والثلاثة الغرف التي فوقها الكائنة فوق الورشة،

–٣– شروط المزايده،

اولا – المدة التي تقبل فيها الزيادة هي من تاريخ نشر هذا الاعلان لغاية ١٥ صفر

ثانيا – لا تصير المبايعة عند انتهاء المزايدة الا بعد موافقة المالية والمجلس الاهلي،

ثالثا – المزايدة تكون بالجنيه الانكليزى ذهباً، رابعاً – الدلالة تدفع من قبل المشترى،

فمن له رغبة في المشترى فليراجع المجلس البلدى بمكة اورياسة الاموال بجدة

اعلان

بناء على أن السيد علي المكتبي رئيس كتاب المحكمة الشرعية سابقاً جار رؤية حسابه من طرف هيئة حسابية مخصوصة تحت رياسة المفتش العام فكل من له معاملة مطلقة زمن مأموريته المومى اليها او حقوق تتعلق بوظيفته فعليه أن يراجع المفتش العام المشار اليه والاعلان تحرر؟

فقد ختم

نعلن أنه يوم الجمعة ٧ المحرم الحرام سنة ١٣٤٥ فقد تا ختمينا المنقوش على احدهما ابراهيم بن عبد العزيز. وعلى الآخر احمد بن ابراهيم وحيث لم يكن علينا ديون لاحد فاى ورقة تظهر مختومة بالختمين المذكورين لا نعتبرها وتكون مزوره ولا يكون علينا اعتبار ولذا حرر؟

جدول التوقيت في بلد الله الحرام

باعتبار عرض مكة – وجدة – والطائف

للشيخ خليفه بن حمد النبهاني

أيام المحرم سنة ١٣٤٥	أيام الأسبوع	[illegible]	[illegible]	أذان الفجر		الشروق		أذان الظهر		أذان العصر	
				ع	ق	ع	ق	ع	ق	ع	ق
٢٦	الجمعه	١٤	٥	٩	٣٨	١١	٦	٥	٣٣	٨	٥٢
٢٧	السبت	١٥	٦	٩	٣٩	١١	٧	٥	٣٣	٨	٥٣
٢٨	الاحد	١٦	٧	٩	٤٠	١١	٨	٥	٣٣	٨	٥٤
٢٩	الاثنين	١٧	٨	٩	٤١	١١	٩	٥	٣٤	٨	٥٥
٣٠	الثلاثاء	١٨	٩	٩	٤٢	١١	٩	٥	٣٥	٨	٥٥
١	الاربعاء	١٩	١٠	٩	٣٩	١١	٩	٥	٣٤	٨	٥٦
٢	الخميس	٢٠	١١	٩	٤٣	١١	١٠	٥	٣٤	٨	٥٧

أم القرى
جريدة عربية اسلامية
تصدر مرة في الاسبوع
المراسلات
تكون باسم ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي «ام القرى»
الاشتراك
ثلاثة مجيديات عثمانية فيما عدا سوريا والعراق من جزيرة العرب
وفي الخارج ستة مجيديات عثمانية
وثمن النسخة قرش

مدير الجريدة يوسف ياسين